أجــوبة الحافظ محمد البرزالي

على سؤالات العز ابن الحاجب في الجرح والتعديل

Answers of Al-Hafiz Muhammad Al-Barzali

On the questions of Al-Izz Ibn Al-Hajeb in Al-Jarh and Al-Ta'deel

إعداد

أد. أحمد بن عمر بن سالم بازمول

جامعة أم القرى – كلية الدعوة وأصول الدين

قسم الكتاب والسنة

Mr. Dr. Ahmed bin Omar bin Salem Bazmol

Umm Al-Qura University – College of Da`wah and Fundamentals of Religion

Section of the Book and the Sunnah

الإيميل الشخصي : d.aobazmool@gmail.com

الإيميل الجامعي : aobazmuul@uqu.edu.sa

رقم الجوال : 00966548217218

- تاريخ استلام البحث ٢٦ / ١٢ / ٢٠٢١ م
- تاريخ قبــول النشر ٢٨ / ٢ / ٢٠٢٢ م

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

عنوان البحث : أجوبة الحافظ محمد البرزالي على سؤالات العز ابن الحاجب في الجرح والتعديل

يهدف البحث : إلى جمع أجوبة الحافظ أبي عبدالله محمد البرزالي في الجرح والتعديل، ودراستها.

يتكون البحث من : مقدمة، وتمهيد، نص السؤالات، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة : تسمية الموضوع، وسبب اختياره، وأهميته .

والتميهد : ترجمة مختصرة للحافظ أبي عبدالله البرزالي، والتعريف بأجوبة الحافظ البرزالي.

ونص الأجوبة مع دراستها، والتعليق عليها.

والخاتمة : وفيها أبرز النتائج، والتوصيات .

الفهرس : وفيه فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات

وتظهر أهمية البحث : تعلقه الجرح والتعديل، وما فيه من فوائد في بيان حال بعض الرواة في القرن السابع.

وخلص الباحث في الخاتمة : إلى دقة علم الحافظ أبي عبدالله البرزالي، وظهور براعته في الحكم على بعض الرواة.

ويوصي الباحث : بجمع ما تفرق من كلام الحافظ أبي عبدالله البرزالي، وغيره من الحفاظ على الأحاديث والرجال، مما لم يجمع في مكان واحد، ودراستها.

الكلمات المفتاحية : البرزالي – أجوبة – جرح – تعديل – القرن السابع.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ آل عمران: ١٠٢

أما بعد :

فهذا بحث جمعت فيه ما وقفت عليه من أجوبة الحافظ أبي عبدالله محمد بن يوسف البرزالي، على سؤالات الحافظ العز عمر ابن الحاجب، في الجرح والتعديل.[١]

تسمية البحث : وسميته : أجـوبة الحافظ محمد البرزالي على سؤالات العز ابن الحاجب في الجرح والتعديل.

أسباب اختياره وأهميته : وترجع أسباب اختيار الموضوع للأمور التالية :

- مكانة الحافظ أبي عبدالله البرزالي، في الحديث وعلومه، فهو حافظ مبرز.[٢]
- جمع ما تفرق من أجوبة الحافظ أبي عبدالله البرزالي على اسئلة الحافظ ابن الحاجب في موضع واحد.

---

[١] استخرجت أجوبة الحافظ أبي عبدالله البرزالي، من كتب تلاميذه ومعاصريه، ومن جاء بعده، وقد استعنت – بعد الله – بالبرامج الحاسوبية، كالمكتبة الشاملة، وغيرها؛ للوقوف على هذه الأجوبة.

[٢] قال عنه الذهبي في تذكرة الحفاظ، تصحيح : عبدالرحمن المعلمي، دار الفكر العربي. (١٤٤/٤) :"الإمام المفيد الحافظ الرحال محدث الشام". وقال الحافظ ابن كثير ت٧٧٤هـ، في البداية والنهاية، حققه: عبدالله التركي، ط: الأولى، ١٤١٨هـ، دار هجر–مصر. (٢٤٥/١٧) :"الحافظ الكبير ... أحد من اعتنى بصناعة الحديث وبرز فيه، وأفاد الطلبة".

- أَثْرَتْ أجوبة الحافظ أبي عبدالله البرزالي عن جماعة من المحدثين، في القرن السابع.
- أني لم أقف على بحث متخصص جمع أجوبة الحافظ أبي عبدالله البرزالي في الرجال مع دراستها.

أهمية هذا النوع من الأبحاث؛ لما فيها من النكات والفوائد الدقيقة في علم الجرح والتعديل.

خطة البحث :

وقد جعلته في مقدمة، وتمهيد، ونص الأجوبة، وفهارس.

أما المقدمة : ففيها : تسمية البحث، وأسباب اختياره، وخطته، ومنهج الكتابة.

والتمهيد : ففيه ترجمة مختصرة للحافظ أبي عبد الله البرزالي، والتعريف بأجوبته في الجرح والتعديل

ونص الأجوبة مع دراستها، والتعليق عليها.

الخاتمة : فيها أهم النتائج والتوصيات .

الفهرس : فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الأعلام، وفهرس الموضوعات.

المنهج الذي سلكته في البحث :

- سلكت في كتابة البحث، المنهج الاستقرائي، التحليلي؛ فجمعت كل ما وقفت عليه من أجوبة الحافظ أبي عبدالله البرزالي على الاسئلة الموجهة إليه في الحديث والرجال.
- إن وقفت على من نقل السؤال والجواب أشرت إلى ذلك في الحاشية.
- علقت على ما يحتاج إلى تعليق من كلام الحافظ محمد البرزالي أو السائل .
- نقلت ما وقفت عليه من أقوال المحدثين مع تطبيق القواعد الحديثية .

وقد بذلت جهدي في تحرير البحث، فما كان فيه من صواب؛ فمن الله، وما كان فيه من قصور أو خطأ فمن نفسي والشيطان. والله اسأل أن يتقبل مني عملي، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم.

كتبه

أحمد بن عمر بن سالم بازمول

جامعة أم القرى – كلية الدعوة وأصول الدين

قسم الكتاب والسنة

تمهيد : ترجمة مختصرة للحافظ أبي عبدالله البرزالي، والتعريف بأجوبته في الجرح والتعديل :

ترجمة الحافظ أبي عبدالله البرزالي :

اسمه ونسبه :

هو : زكي الدين، أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يداس[١] البرزالي[٢] الإشبيلي[٣] ت٦٣٦هـ[٤].

مولده :

ولد : سنة سبع وسبعين وخمسمائة تقريباً[٥].

---

(١) قال المنذري التكملة لوفيات النقلة، تحقيق : بشار عواد، ط الرابعة عام ١٤٠٨هـ، مؤسسة الرسالة – بيروت. (٥١٥/٣) :"يداس بفتح الياء آخر الحروف، وتشديد الدال المهملة، وفتحها، وبعد الألف سين مهملة".
وانظر : الوافي بالوفيات للصفدي، اعتناء : س . ديدرينغ، دار صادر – بيروت .(١٦٥/٥)، المقفى الكبير للمقريزي، تحقيق: محمد اليعلاوي، ط الثانية عام ١٤٢٧هـ، دار الغرب الاسلامي – بيروت. (٢٧٥/٧).

(٢) قال ابن عبدالهادي في طبقات علماء الحديث، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق، ط الثانية عام ١٤١٧هـ، مؤسسة الرسالة – بيروت. (٢٠٧/٤)، والذهبي في تذكرة الحفاظ (١٤٥/٤) :"برزالة: قبيلة قليلة".
وقال في سير أعلام النبلاء، حققه شعيب وبشار، ط الثانية عام١٤٠٢هـ الرسالة بيروت. (٥٦/٢٣) :"برزالة: قبيلة بالأندلس".

(٣) قال ابن المستوفي، في تاريخ اربل، تحقيق:الصقار، عام ١٩٨٠م، دار الرشيد – العراق.(٣٠٠/١) :"هو من إشبيلية".
وقال ابن الأبار في التكملة لكتاب الصلة، تحقيق : عبدالسلام الهراس، عام ١٤١٥هـ، دار الفكر للطباعة – لبنان. (١٤٠/٢) :"من أهل إشبيلية".

(٤) انظر : التكملة لكتاب الصلة للمنذري (١٤٠/٢)، التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار (١٤٠/٢)، طبقات علماء الحديث لابن عبدالهادي (٢٠٧/٤)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٥٥/٢٣)، البداية والنهاية لابن كثير (٢٤٥/١٧). المقفى الكبير للمقريزي (٢٧٥/٧)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر لباخرمة الحضرمي، تحقيق بو جمعة مكري، خالد زواري، ط الأولى عام ١٤٢٨هـ، دار المنهاج – جدة . (١٥١/٥).

(٥) طبقات علماء الحديث لابن عبدالهادي (٢٠٧/٤)، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، لمحمد الذهبي ت٧٤٨هـ، حققه: بشار عوّاد، ط الأولى، دار الغرب الإسلامي. (٢٢٤/١٤)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٥٥/٢٣).

شيوخه :

تلقى العلم عن جماعة كثيرة من علماء عصره، ورحل في بلاد كثيرة، قال ابن الأبار :"في شيوخه كثرة وفي روايته سعة"[١]، وقال المنذري :"سمع ببلاد كبيرة"[٢].

فسمع من الحافظ علي بن المفضل، وأبي المظفر ابن السمعاني، والتاج الكندي، والخضر بن كامل، ومنصور بن عبد الله الفراوي، والمؤيد بن محمد الطوسي، وزينب الشعرية، وعين الشمس الثقفية، وجماعة. وبمرو من وجماعة[٣].

تلاميذه :

روى عنه جماعة من الحفاظ : أبو حامد ابن الصابوني، وأبو الفضل ابن عساكر، وأبو علي ابن الخلال، وعمر بن يعقوب الإربلي، والقاضي أبو المجد ابن العديم، ومحمد بن يوسف الذهبي، وأبو علي ابن الخلال، وأبو محمد المنذري[٤].

ثناء العلماء عليه :

أثنى عليه العلماء في علمه، ودينه، وخلقه، قال ابن الأبار :"كان حسن الخط جيد الضبط صحيح التقييد معروفاً بالحفظ ... – بعضه عن ابن نقطه – وقال كان ثقه يحفظ ويذاكر"[٥].

---

(١) التكملة لكتاب الصلة (١٤١/٢).

(٢) التكملة لوفيات النقلة (٥١٥/٣).

(٣) انظر : التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار (١٤٠/٢-١٤١)، التكملة لوفيات النقلة للمنذري (٥١٤/٣-٥١٥)، طبقات علماء الحديث لابن عبدالهادي (٢٠٧/٤)، تاريخ الإسلام (٢٢٤/١٤-٢٢٥)، تذكرة الحفاظ (١٤٥/٤)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٥٥/٢٣)، المقفى الكبير للمقريزي (٢٧٥/٧)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد، تحقيق : محمود الأرناؤوط، ط الأولى عام ١٤١٠هـ، دار ابن كثير – سوريا . (٣١٨/٧).

(٤) انظر : طبقات علماء الحديث (٤/ ٢٠٨)، تاريخ الإسلام (٢٢٥/١٤)، تذكرة الحفاظ (١٤٥/٤)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٥٦/٢٣)، المقفى الكبير للمقريزي (٧/ ٢٧٥).

(٥) التكملة لكتاب الصلة (١٤١/٢).

وقال المنذري :"الحافظ ... كان يحفظ ويذاكر مذاكرة حسنة"[١].

وقال ابن العديم :"الحافظ المفيد"[٢].

وقال أبو شامة :"الحافظ ... كان رحمه الله معتنياً بعلم الحديث، مفيداً لأصحابه متواضعاً ... وكان شيخ الزاوية بمشهد ابن عروة في الحديث"[٣].

وقال ابن عبدالهادي :"الإمام، الحافظ، الرحال، محدث الشام ... وكان متواضعاً، مفيداً، سهل العارية"[٤].

وقال الذهبي :"الحافظ الرحال ... كان مطبوعاً، حسن الأخلاق، بشوش الوجه، متواضعاً، سهل العارية، كثير الاحتمال"[٥].

وقال أيضاً :"الإمام المفيد الحافظ الرحال محدث الشام ... كان كيسًا متواضعًا بسامًا مفيدًا سهل العارية"[٦].

مصنفاته ومؤلفاته :

صنف المعجم الكبير، جمع فيه شيوخه ومسموعاته في رحلاته، قال الذهبي :"عمل المعجم الكبير"[٧]، إلا أنه ابتلي بضياعه، قال الذهبي :"عمل الحافظ علم الدين له ترجمة

---

(١) التكملة لوفيات النقلة (٣/٥١٤-٥١٥).

(٢) بغية الطلب فى تاريخ حلب، لعمر بن أحمد ابن العديم ت٦٦٠هـ، تحقيق سهيل زكار ، دار الفكر. (١٠/٤٤٦١).

(٣) الذيل على الروضتين، تحقيق : عزت العطار، ط الثانية عام ١٩٧٤م، دار الجيل – بيروت. (١٦٨).

(٤) طبقات علماء الحديث (٤/٢٠٧-٢٠٨).

(٥) تاريخ الإسلام (١٤/٢٢٤-٢٢٥).

(٦) تذكرة الحفاظ (٤/١٤٤-١٤٥).

انظر : سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٣/٥٥-٥٦)، النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي، مصورة عن طبعة دار الكتب، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة. (٦/٣١٤)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر لباخرمة (٥/١٥١)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد (٧/٣١٨).

(٧) تذكرة الحفاظ (٤/١٤٥).

طويلة، فيها: أن ابن الأنماطي استعار ثبت رحلته وادعى أنه ضاع، فبكى الزكي وتحسر عليه"[١].

وكان مشهوراً بكثرة تخريجه لشيوخه من مروياتهم ما يحدثون به، قال المنذري :"خرج على جماعة من الشيوخ"[٢]، وقال الذهبي :"خرج لخلق كثير"[٣].

وله ذيل على تاريخ ابن عساكر، قال المقريزي :"جمع مجاميع، وذيل على تاريخ ابن عساكر، وخرج عن جماعة من الشيوخ"[٤].

وفاته :

توفي – رحمه الله تعالى – بحماة فى الرابع عشر[٥] لرمضان سنة ست وثلاثين وستمائة، وهو في سن الكهولة؛ وله ستون سنة[٦].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٥٦/٢٣).

فائدة : قال العلائي ت٧٦١هـ في إثارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفرائد المسموعة، تحقيق : مرزق الزهراني، ط الأولى عام ١٤٢٥هـ، مكتبة العلوم والحكم – المدينة النبوية (٦٦٤/٢) :"المعجم للحافظ أبي عبد الله محمد بن يوسف بن مُحَمَّد بن أبي يداس الإشبيلي البرزالي ... وهو جزء واحد فيه شيخ واحد في كل حرف.

أخبرني به مُحَمَّد بن أبي بكر بن مشرق بقراءتي عليه عنه إجازة".

(٢) التكملة لوفيات النقلة (٥١٥/٣).

(٣) تذكرة الحفاظ (١٤٥/٤). وانظر : طبقات علماء الحديث لابن عبدالهادي (٢٠٨/٤).

(٤) المقفى الكبير (٢٧٥/٧).

(٥) تنبيه : وقع في مرآة الزمان في تواريخ الأعيان لسبط ابن الجوزي، تحقيق: محمد بركات، وغيره، ط الأولى عام ١٤٣٤هـ، دار الرسالة العالمية، دمشق. (٣٦٣/٢٢) :"رابع وعشرين"، وتبعه على ذلك ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي (٣١٤/٦، ٣١٥) !!!

وهذا وهم، وصوابه ما هو مثبت أعلاه.

(٦) التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار (١٤١/٢)، الصلة لوفيات النقلة للمنذري (٥١٤/٣)، تاريخ الإسلام (٢٢٥/١٤)، تذكرة الحفاظ (١٤٥/٤)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٥٦/٢٣)، إثارة الفوائد للعلائي (٦٦٤/٢)، المقفى الكبير للمقريزي (٢٧٥/٧)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر لباخرمة (١٥١/٥)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد (٣١٨/٧).

التعريف بأجوبة الحافظ أبي عبدالله البرزالي :

وَلِيَ الحافظ أبو عبدالله البرزالي مشيخة مشهد عروة، وكان شيخ الحديث بها[١]، بعد سماعه للحديث وطلبه من الحفاظ والشيوخ في مختلف الأمصار، ومن عادة طلاب العلم، أن يوجهوا اسئلة للعالم للاستفادة من علمه، والإجابة عما يشكل عليهم، ومن هؤلاء التلاميذ النجباء، الحريصين على العلم والفائدة، الحافظ العز عمر ابن الحاجب الدمشقي[٢]، حيث دَوَّن في معجم شيوخه سؤالاته لبعض الحفاظ، ومنهم : الحافظ أبو عبدالله البرزالي[٣].

---

(١) قال الذهبي في تاريخ الإسلام (٢٢٥/١٤) :"ولي مشيخة مشهد عروة. وحدث بالكثير. ولم يفتر عن السماع".
وقال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (٢٤٥/١٧) :"كان شيخ الحديث بمشهد ابن عروة".
فائدة : ومشهد عروة قال عنه الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (١٢٢/١٧-١٢٣) :"ابن عروة، شرف الدين محمد بن عروة الموصلي، المنسوب إليه مشهد ابن عروة، ويقول الناس: مشهد عروة بالجامع الأموي; لأنه أول من فتحه، وقد كان مشحوناً بالحواصل الجامعية، وبنى فيه البركة، ووقف فيه على الحديث درساً، ووقف خزائن كتب فيه، وكان مقيماً بالقدس الشريف، ولكنه كان من خواص أصحاب الملك المعظم، فانتقل إلى دمشق حين خرب سور بيت المقدس إلى أن توفي بها".
وانظر : الوافي بالوفيات للصفدي (٧٠/٤).

(٢) هو : عمر بن محمد بن منصور، عز الدين أبو حفص وأبو الفتح ابن الحاجب الأميني الدمشقي. ت٦٣٠هـ
قال عنه المنذري في التكملة لوفيات النقلة (٣٤٦/٣) :"صاحبنا الحافظ ...كان فهماً متيقظاً محصلاً وجمع مجاميع، وكانت له همة، وشرع في تصنيف تاريخ لدمشق مذيلاً على الحافظ أبي القاسم الدمشقي".
وقال الضياء المقدسي كما في طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي (٢٤٢/٤) :"وكان ديناً، خيراً، ثبتاً، متيقظاً، قد فهم وجمع".
وقال الذهبي في تاريخ الإسلام (٩٢٨/١٣) :"الحافظ المفيد ... عني بالحديث أتم عناية".
وقال في سير أعلام النبلاء (٣٧٠/٢٢-٣٧١) :"المحدث البارع، مفيد الطلبة ... صاحب المعجم الكبير، من أذكياء الطلبة، وأشدهم عناية".
وقال في العبر في خبر من غبر، حققه: محمد زغلول. ط الأولى ١٤٠٥هـ. دار الكتب العلمية . بيروت. (٢٠٧/٣) :"كان فيه دين وخير. وله حفظ وذكاء وهمة عالية في طلب الحديث. قل من أنجب مثله في زمانه".
وقال المقريزي في المقفى الكبير (٣٨٣/٤) :"لو عاش انتفع به".
له من المؤلفات : معجم البقاع والبلدان التي سمع بها، ومعجم شيوخه، الأربعين المصافحات.

(٣) فكثيراً ما يصرح المترجمون بأن السؤال من معجم شيوخه.

وقد تتبعت أجوبة الحافظ أبي عبدالله البرزالي على الاسئلة الموجهة له، فوقفت على عشرة اسئلة[١]، في الجرح والتعديل.

وقد حرص الحفاظ على نقل هذه الأجوبة في كتبهم واعتنائهم بها.

ويعتبر الحافظ البرزالي في باب الجرح والتعديل من المعتدلين.

فعند توثيقه للراوي فإنه يذكر مع توثيقه شيئاً من ديانته أو علمه أو ما يتميز به.

وعند جرحه للراوي فإنه يبين سبب الجرح.

وقد وافق في تعديله وتجريحه غيره من الحفاظ.

(١) هذا حسب ما وقفت عليه في كتب الرجال والتراجم بعد البحث والتفتيش على قدر طاقتي.

نص الأجوبة :

السؤال الأول : إبراهيم بن محمد بن الأزهر تقي الدين أبو إسحاق الصريفيني[(١)]، العراقي الحنبلي ت ٦٤١هـ.

قال العز ابن الحاجب :"سألت البرزالي عنه".

فقال: حافظ دين ثقة[(٢)]"[(٣)].

---

(١) قال الحسيني في صلة التكلمة (٦٢/١) :"مولده بصريفين ... والصريفيني نسبة إلى صريفين بغداد، وفي الرواة الصريفيني إلى صريفين واسط". وقال ابن العماد في شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٣٦٣/٧) :"الصّريفيني – بفتح الصاد المهملة، وكسر الراء والفاء بين تحتيتين ساكنتين، وآخره نون".

وانظر : الأنساب لأبي سعد عبدالكريم السمعاني. حققه :عبد الله البارودي . ط الأولى ١٤٠٨هـ . دار الفكر. (٣٠٠/٨-٣٠١)، تاريخ الإسلام للذهبي (٣٧٦/١٤).

(٢) قال الحسيني في صلة التكملة، تحقيق : بشار عواد، ط الأولى عام ١٤٢٨هـ، دار الغرب – بيروت. (٦٢/١) :"كان ثقة حافظاً صالحاً. وجمع جموعاً حسنة ولم يتمها ... وكان من العارفين بهذا الشأن".

وقال العز عمر ابن الحاجب كما في ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب، الناشر دار المعرفة، بيروت، لبنان. (٤٩٨/٣-٤٩٩) :"كان أحد حفاظ الحديث، وأوعية العلم، إماماً فاضلاً ديناً صدوقاً خيراً، ثبتاً ثقة حجة، واسع الرواية، ذا سمت ووقار وعفاف، حسن السيرة. جميل الظاهر، سخي النفس مع القلة، كثير الرغبة في فعل الخيرات ... الكثير، وأقرأ وأفاد، كثير التواضع، سليم الباطن. وكان يرجع إلى ثقة وزهد وورع ... استوطن مدينة حلب، وولي بها دار الحديث التي للصاحب ابن شداد. وكان يحدث بها ويتكلم على الأحاديث وفقهها ومعانيها ... سألت ابن عبد الواحد – يعني الحافظ الضياء – عنه ؟ فقال: إمام حافظ ثقة، أمين دين، حسن الصحبة. وله معرفة بالفقه".

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٧٦/١٤) :"الحافظ ... كان أحد أوعية العلم ... وتخاريجه وتواليفه تدل على حفظه ومعرفته"، وقال في سير أعلام النبلاء (٨٩/٢٣) :"الشيخ، الإمام، المحدث، الحافظ، الرحال ... كتب الكثير، وجمع وأفاد، وكان من علماء الحديث".

وقال ابن كثير في البداية والنهاية (٢٧٠/١٧) :"الشيخ الحافظ الصالح ... أثنى عليه أبو شامة".

ذكره ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة (٤٩٧/٣) وقال :"الفقيه، المحدث، الحافظ".

تنبيه : نسب ابن عبدالهادي في طبقات علماء الحديث (٢١٩/٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام (٣٧٧/١٤) وسير أعلام النبلاء (٩٠/٢٣) كلام الحسيني للمنذري، فتعقب ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة (٤٩٩/٣) الحافظ الذهبي بقوله :"نقل الذهبي عن المنذري: ولم أجد في الوفيات ذكر الصريفيني بالكلية ... ولكن هذا قاله الشريف الحسيني في ذيله على كتاب المنذري".

(٣) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (٤٩٩/٣)، شذرات الذهب لابن العماد (٣٦٤/٧).

السؤال الثاني : الحسن بن أحمد بن يوسف أبو علي الإوقي[١]. ت٦٣٠ هـ

قال عمر بن الحاجب: سألت أبا عبد الله البرزالي عنه ؟

فقال :"زاهد أهل زمانه، كثير التلاوة والعبادة والاجتهاد، معرض عن الدنيا[٢]، صليب في دينه"[٣].

السؤال الثالث : الحسن بن محمد بن أبي الفتوح محمد ابن عمروك[٤] صدر الدين أبو علي

---

(١) قال المنذري في التكملة لوفيات النقلة (٣/٣٣٤-٣٣٥) :"الإوقي : بكسر الهمزة، وفتح الوالو، وبعدها قاف، وياء النسبة، وكان شيخنا الحافظ أبو الحس علي بن الفضل المقدسي يذكر عن الحافظ أبي محمد عبدالقادر بن عبدالله الرهاوي أن الإوقي منسوب إلى إوه".

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢٢/٣٥٠) :"الإوقي – وهو بكسر الهمزة –: من أهل إوه بليدة من أعمال العجم بقرب مراغة، وأدخلت القاف في النسب بدلاً من الهاء".

انظر : توضيح المشتبه لابن ناصر الدين الدمشقي. حققه: محمد نعيم العرقسوسي. ط الأولى. مؤسسة الرسالة – بيروت. (١/٢٨٦)، المقفى الكبير للمقريزي (٣/٢٠٧).

(٢) قال المنذري في التكملة لوفيات النقلة (٣/٣٣٤) :"كان رجلاً صالحاً مؤثراً محباً لهذه الطائفة".

وقال ابن العديم في بغية الطلب فى تاريخ حلب (٥/٢٢٨٤-٢٢٨٥) :"الصوفي ... شيخ صالح ورع تقي مجتهد في العبادة اجتمعت به في البيت المقدس، وشاهدت منه ولياً من أولياء الله تعالى، قد أجمع الناس كلهم قاطبة على خيره وصلاحه، صائم النهار قائم الليل، قد أثرت العبادة وقيام الليل في بدنه، نحيل البدن مصفر اللون، ذابل الشفتين، منقطع الى الله مستغنٍ عن الناس، معرض عن الدنيا وزخرفها ... انتقل الى البيت المقدس، ولزم المسجد الأقصى، وأقام بدويرة الصوفية التي قبلي المسجد الى جانب المحراب، وانقطع الى الله تعالى الى أن سلم البيت المقدس الى الفرنج في سنة ست وعشرين، وانتقل منه الناس، فلم يبرح مكانه، ولزم موضعه ذلك وعبادته الى أن أدركه أجله رحمه الله".

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام (١٣/٩١٦) :"الزاهد القدوة ... وكان زاهداً، عابداً، قانتاً، كثير المجاهدة. من أصحاب الأحوال والمقامات، ما له شغل إلا التلاوة والانقطاع بالمسجد الأقصى ... وكان له أجزاء يحدث منها".

وقال في سير أعلام النبلاء (٢٢/٣٤٩-٣٥٠) :"الشيخ، العالم، الزاهد، العابد، القدوة ... وكان صاحب مجاهدة وأحوال وتأله وانقطاع ... كان له أصول يحدث منها، وله فهم ومعرفة يسيرة".

(٣) تاريخ الإسلام (١٣/٩١٦)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٢/٣٥٠).

(٤) عمروك : هو عمرو بن محمد، كما في ذيل مرآة الزمان، ط الثانية ١٤١٣هـ، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة .(١/١٢٤).=

القرشي، التيمي، البكري، النيسابوري، ثم الدمشقي[(١)]، الصوفي. ت٦٥٦هـ

قال عمر ابن الحاجب :" سألت البرزالي عنه ؟

فقال: كان كثير التخليط[(٢)]"[(٣)].

=قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٣٢٨/٢٣) :"كان جدهم عمروك بن محمد من أهل المدينة النبوية، فتحول، وسكن نيسابور".

(١) قال أبو الفتح اليونيني في ذيل مرآة الزمان (١٢٤/١) :"النيسابوري الأصل الدمشقي المولد والمنشأ".

(٢) قال أبو الفتح اليونيني في ذيل مرآة الزمان (١٢٤/١-١٢٥) :"سمع من خلق كثير في بلاد متعددة وحصل كثيراً من الكتب، وكتب العالي والنازل وكان حافظاً مغرماً بهذا الشأن وخرج تخاريج عدة وشرع في جميع ذيل التاريخ الذي بدمشق وحصل منه أشياء حسنة ولم يتمه وعدم بعده".

وقال ابن عبدالهادي في طبقات علماء الحديث (٢٣١/٤) :"المحدث، المفيد، الرحال ... وعني بهذا الشأن ... وكان غير قوي".

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام (٨٠٣/١٤) :"ليس هو بالقوي. ضعفه عمر ابن الحاجب فقال : كان إماماً، عالماً، لسناً، فصيحاً، مليح الشكل، أحد الرحالين في الحديث، إلا أنه كان كثير البهت، كثير الدعاوى، عنده مداعبة ومجون، داخل الأمراء وولي الحسبة، ثم ولاه المعظم مشيخة الشيوخ، وقرئ منشوره بالسميساطية، ودام على ذلك مدة. ولم يكن محموداً جدد مظالم. وكان عنده بذاذة لسان ، سألت الحافظ ابن عبد الواحد عنه ؟ فقال : بلغني أنه كان يقرأ على الشيوخ، فإذا أتى إلى كلمة مشكلة تركها ولم يبينها ...".

لكن نقل ابن عبد الهادي في طبقات علماء الحديث (٢٣٢/٤) :"أنه صلح حاله بأخرة"، وكذا قال الذهبي في تذكرة الحفاظ (١٥٨/٤) :"ثم في الآخر صلح حاله".

وقال في تذكرة الحفاظ (١٥٨/٤) :"المحدث العالم المفيد الرحال المصنف ... المحتسب الصوفي ... عني بهذا الشأن ... وليس هو بالقوي ...".

وقال في سير أعلام النبلاء (٣٢٨/٢٣) :"ما هو بالبارع في الحفظ، ولا هو بالمتقن".

وقال في العبر في خبر من غبر (٢٧٩/٣) :" الحافظ ... ضعفه بعضهم".

وقال في ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي البجاوي، ط الأولى عام ١٣٨٢هـ، دار المعرفة – لبنان. (٥٢٢/١) :"وهاه الشيخ تقى الدين ابن الصلاح، مع أنه سمع منه أحاديث عن أبي روح ... أكثر الناس عنه على لين فيه".

(٣) طبقات علماء الحديث لابن عبدالهادي (٢٣٢/٤)، تاريخ الإسلام (٨٠١/١٤). سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٢٨/٢٣)

السؤال الرابع : الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله، زين الأمناء أبو البركات ابن عساكر الدمشقي الشافعي. ت٦٢٧ هـ

قال ابن الحاجب: سألت عنه البرزالي ؟

فقال :" ثقة، نبيل، كريم، صين "[1][2].

([1]) قال أبو شامة في الذيل على الروضتين (١٥٨) :"كان شيخاً صالحاً، كثير الصلاة والذكر ... وكانت له روايات كثيرة لكتب الحديث وغيرها عن غير الحافظ أبي القاسم علي، الصائن أبي الحسن هبة الله بن الحسن ... ولم يزل الناس ينتفعون عليه بالسماعات حتى توفي. وكان قد أقعد في آخر عمره، وكان يحمل في محفة إلى الجامع وإلى دار الحديث التي أنشأها نور الدين بن زنكي –رحمه الله–؛ ليسمع عليه".

وقال المنذري في التكملة لوفيات النقلة (٢٥٨/٣) :"الشيخ الأجل الأصيل".

وقال ابن الحاجب كما في تاريخ الإسلام (٨٣٣/١٣) :"رأيت الألسنة مجتمعة على شكره، ووصف محاسنه".

واشتهر بالسجاد :"لأنه كان كثير العبادة، ملازماً للصلوات الخمس في الجماعة، دائم التنفل، قل أن يرى إلا مصلياً". قاله ابن الصابون في التكملة (٧٨)

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام (٨٣٣/١٣) :"كان شيخاً جليلاً، نبيلاً، صالحاً، خيراً، متعبداً، حسن الهدي والسمت، مليح التواضع، كيس المحاضرة، من سروات البلد ... وولي نظر الخزانة، ونظر الأوقاف، ثم ترك ذلك، وأقبل على شأنه وعبادته، وكان كثير الصلاة حتى أنه لقب بالسجاد. ولقد بالغ في وصفه عمر ابن الحاجب بأشياء لم أكتبها، وقد ضرب على بعضها السيف. وقال السيف: سمعنا منه إلا أنه كان كثير الالتفات في الصلاة. ويقال: أنه كان يشاري في الصلاة، ويشير بيده لمن يبتاع منه!".

وقال في سير أعلام النبلاء (٢٨٤/٢٢-٢٨٦) :" الشيخ، العالم الجليل، المسند، العابد الخير ... كان شيخاً جليلاً، نبيلاً، عابداً، ساجداً، متألها، حسن السمت، كيس المحاضرة، من سروات البلد ... وولي نظر الخزانة، ونظر الأوقاف، وأقبل على شأنه، وكان كثير الصلاة، حتى إنه لقب بالسجاد، ولقد بالغ ابن الحاجب في تقريظه بأشياء تركتها، ولأن ابن المجد ضرب على بعضها.

وقال السيف ابن المجد: سمعنا منه، إلا أنه كان كثير الالتفات في الصلاة، ويقال: كان يشاري في الصلاة، ويشير بيده لمن يبتاع منه".

وقال ابن كثير في البداية والنهاية (١٨٢/١٧) :"الشيخ الصالح".

([2]) تاريخ الإسلام للذهبي (٨٣٣/١٣).

السؤال الخامس : عبد الرحيم بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين، القاضي[١] أبو نصر الدمشقي ابن عساكر، ت٦٣١ هـ

قال عمر ابن الحاجب :"سألت أبا عبد الله البرزالي عنه ؟

فقال :"ليس بثقة"[٢][٣].

---

(١) قال أبو شامة في الذيل على الروضتين (١٦٢) :"القاضي".

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام (٤٨/١٤) :"كان يلقب بالقاضي".

(٢) قال المنذري في التكملة لوفيات النقلة (٣٧٠/٣) :"القاضي الأصيل ... حدث ولنا منه إجازة، كتب بها إلينا من دمشق غير مرة، وهو من بيت الحفظ والفقه".

وقال عمر ابن الحاجب كما في تاريخ الإسلام (٤٩/١٤) :"لم يكن عنده مما عند بيته لا قليل ولا كثير. وكان يرمى برذائل لا تليق بأهل العلم. وكان الغالب عليه البله والخواثة".

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام (٤٨/١٤) :"كان ناقص الفضيلة".

انظر : لسان الميزان للحافظ، حققه: عبدالفتاح أبو غدة،ط الأولى١٤٢٣هـ،المطبوعات الإسلامية- حلب. (١٦٥/٥).

(٣) تاريخ الإسلام (٤٨/١٤) .

السؤال السادس : عبدالله بن عبدالغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور، جمال الدين أبو موسى المقدسي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي. ت٦٢٩هـ

قال ابن الحاجب : سألت عنه الزكي البرزالي ؟

فقال: حافظ، دين، متميز [١] "[٢].

---

(١) وقال الضياء كما في تاريخ الإسلام (٨٨٣/١٣) :"كانت قراءته سريعة صحيحة مليحة ... اشتغل بالفقه والحديث وصار علما في وقته.

وقال ابن الحاجب كما في طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي (١٩٢/٤) :"سألت الحافظ ضياء الدين عن أبي موسى فقال: حافظ، ثقة، دين، متقن".

وقال عمر ابن الحاجب كما في تاريخ الإسلام (٨٨٣/١٣، ٨٨٥) :"لم يكن في عصره مثله في الحفظ والمعرفة والأمانة. قال: وكان كثير الفضل، وافر العقل، متواضعاً، مهيباً، وقوراً، جواداً، سخياً. له القبول التام مع العبادة والورع والمجاهدة .... لو اشتغل أبو موسى حق الاشتغال ما سبقه أحد، ولكنه تارك".

وقال أبو الفرج ابن أبي العلاء الحنبلي كما في تاريخ الإسلام (٨٨٥/١٣) :"الجمال كثير الميل إليهم – يعني السلاطين –".

وقال أبو المظفر سبط ابن الجوزي كما في تاريخ الإسلام (٨٨٥/١٣) :"كان الجمال ابن الحافظ، أحواله مستقيمة حتى خالط الصالح إسماعيل وأبناء الدنيا، فتغيرت أحواله".

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٣١٧/٢٢-٣١٨) الشيخ، الإمام، العالم، المحدث، الحافظ المفيد، المذكر ... وعني بالفن، وكتب بخطه الكتب، وجمع، وخرج، وأفاد".

وقال الذهبي في العبر في خبر من غبر (٢٠٣/٣) :"الحافظ ... كتب الكثير وعني بهذا الشأن، وجمع وأفاد وتفقه وتأدب وتميز مع الأمانة والديانة والتقوى ... تغير في أخرة لمخالطته للصالح إسماعيل".

وقال ابن كثير في البداية والنهاية (١٩٤/١٧) :"كان فاضلاً كريماً حيياً، سمع الكثير، ثم خالط الملوك وأبناء الدنيا، فتغيرت أحواله".

وقد تعقب الحافظ ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة (٣٩٥/٣-٣٩٨) من رماه بالتغير حيث قال :"الحافظ ... كتب بخطه الكثير. وجمع. وصنف وأفاد ... ومع هذا فقد غمزه الناصح بن الحنبلي، وأبو المظفر سبط ابن الجوزي بالميل إلى السلاطين، والانقطاع إلى الملك الصالح. والعجب: أن هذين الرجلين كانا ميلا إلى الملوك، والتوصل إليهم، وإلى برهم بالوعظ وغيره . وما أحسن قول القائل :

لا تنه عن خلق وتأتي بمثله ... عار عليك إذا فعلت عظيم

ولقد كان أبو موسى أتقى لله وأورع، وأعلم منهما وأكثر عبادة، وأنفع للناس".

(٢) طبقات علماء الحديث (١٩٢/٤)، تاريخ الإسلام (٨٨٢/١٣). تذكرة الحفاظ (١٣٥/٤). سير أعلام النبلاء (٣١٨/٢٢)

السؤال السابع : عيسى بن سليمان بن عبد الله بن عبد الملك، أبو موسى، أبو محمد[١] الرُّعَيْني[٢] الأندلسي المالقي المعروف بالرندي[٣] ت٦٣٢هـ

قال ابن الحاجب :" سألت الزكي البرزالي عنه ؟ فقال :"ثقة، ثبت، محصل"[٤][٥].

السؤال الثامن : محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع معين الدين أبو بكر ابن نقطة[٦] البغدادي الحنبلي ت٦٢٩هـ.

---

(١) قال الذهبي في تاريخ الإسلام (٨١/١٤) :"قد كنى نفسه أخيراً أبا محمد".

(٢) قال السمعاني في الأنساب (١٤٣/٦) :"الرُعَيْنى : بضم الراء وفتح العين المهملة وبعدها الباء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى ذي رعين من اليمن وكان من الأقيال، وهو قبيل من اليمن".

(٣) قال الذهبي في تاريخ الإسلام (٨١/١٤) :"لأنه نشأ برندة".

وقال في المشتبه (١٢٨/٤-توضيح) :"الرندي: نسبة إلى رندة: بالأندلس".

وعلق عليه ابن ناصر الدين الدمشقي في التوضيح (١٢٨/٤) :"هو بضم الراء، وسكون النون، وفتح الدال المهملة، ثم هاء، ويقال له: حصن رندة، بين إشبيلية ومالقة".

(٤) قال الأبار كما في تاريخ الإسلام (٨١/١٤) :": كان ضابطاً متقناً. كتب الكثير لكنه امتحن في صدره بأسر العدو فذهب أكثر ما جلب. وولي خطابة مالقة".

وقال ابن الزبير كما في تذكرة الحفاظ (١٦٦/٤) :"كان ضابطًا مفيدًا متقنًا عارفًا بالرجال والأسانيد نقادًا فاضلًا، ألف معجمه وألف كتابًا في الصحابة وجلب كثيرًا مما لم يكن وصل المغرب، وكان قدومه في آخر سنة إحدى وثلاثين, أخذ عنه ابن فرتون بسبتة؛ قدم لإمامة الجامع بمالقة فمرض قبل الشروع وتوفي".

وقال ابن الحاجب كما في تاريخ الإسلام (٨١/١٤-٨٢) :" كان محدثاً، حافظاً متقناً، أديباً، نبيلاً، ساكناً، وقوراً، نزهاً، وافر العقل، ثقة، محتاطاً في نقله، يفتش عن المشكل. سألت عنه الحافظ الضياء ؟ فقال: خير عالم متيقظ، ما في طلبة زمانة مثله". وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ (١٦٦/٤) :"الحافظ الإمام المتقن".

(٥) تاريخ الإسلام (٨٢/١٤). تذكرة الحفاظ للذهبي (١٦٦/٤).

(٦) قال ابن عبدالهادي في طبقات علماء الحديث (١٩٥/٤) :"نقطة: جارية ربت جد أبيه، وكان أبوه رجلاً صالحاً".

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٣٤٩/٢٢) :"سئل أبو بكر عن نقطة ؟ فقال : هي جارية عرفنا بها، ربت شجاعاً جداً". وقال في المشتبه (٢٤٩/٩-توضيح) :"نقطة : بنون: الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الغني ابن نقطة، صاحب التصانيف، ونقطة هي امرأة ربت جده، فاشتهر بها، توفي سنة تسع وعشرين وست مئة".فتعقبه ابن ناصر الدين الدمشقي في توضيح المشتبه (٢٤٩/٩) بقوله :"قلت: في قول المصنف: ربت جده، نظر، فقال التقي إسماعيل ابن الأنماطي: =

قال عمر ابن الحاجب :" سألت البرزالي عنه ؟ فقال :"ثقة دين مفيد"[(١)][(٢)].

السؤال التاسع : محمد بن عبد الواحد بن أحمد ضياء الدين، أبو عبد الله السعدي، المقدسي، ثم الدمشقي الصالحي ت٦٤٣هقال ابن الحاجب :"سألت أبا عبد الله البرزالي عنه ؟

=سمعت أبا بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع بن أبي نصر بن عبد الله البغدادي المعروف بابن نقطة بدمشق، وقدمها طالب حديث، وسألته عن هذه النسبة، فقال: جارية ربت جدتي أم أبي اسمها نقطة، عرفنا باسمها. رواه الحافظ أبو الفتح عمر بن الحاجب الأميني عن ابن الأنماطي". وكذا نقله ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة (٣٩٣/٣) عن عمر ابن الحاجب عن ابن الأنماطي .

(١) قال عمر ابن الحاجب كما في ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (٣٩٢/٣) :"سألت ابن عبد الواحد – يعني الحافظ الضياء – عنه ؟ فقال :"حافظ دين ثقة، صاحب مروءة، كريم النفس، كثير الفائدة، مشهور بالثقة، حلو المنطق".

وقال ابن عبدالهادي في طبقات علماء الحديث (١٩٥/٤) :"الإمام، الحافظ، المتقن، محدث العراق".

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام (٩٠٥/١٣-٩٠٦) :"الحافظ ... أحد أئمة الحديث ببغداد ... ونسخ، وحصل الأصول، وصنف، وخرج. وكان إماماً ضابطاً، متقناً، صدوقاً، ثقة، حسن القراءة، مليح الكتابة، متثبتاً فيما ينقله. له سمت ووقار، وورع وصلاح. وكان قانعاً باليسير، قفا أثر أبيه في الزهد والتقشف .... وهو مؤلف كتاب التقييد في معرفة رواة الكتب والمسانيد، وهو مجلد مفيد. وصنف المستدرك على إكمال ابن ماكولا في مجلدين دل على براعته وحفظته".

وقال في سير أعلام النبلاء (٣٤٧/٢٢-٣٤٨) :"الإمام، العالم، الحافظ المتقن، الرحال ... وكان ثقة، حسن القراءة، جيد الكتابة، متثبتاً فيما يقوله، له سمت ووقار، وفيه ورع وصلاح وعفة وقناعة".

وقال في تذكرة الحفاظ (١٣٨/٤) :"الحافظ الإمام المتقن محدث العراق ... وكان متقنًا محققًا مليح الخط له سمت ووقار وفيه دين وقناعة قفا أثر والده في الزهد والتقشف".

(٢) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (٣٩٢/٣).

فقال :"حافظ، ثقة، جبل، دين، (خير)"[١][٢].

(١) قال ابن النجار كما في تاريخ الإسلام (٤٧٤/١٤) :"كتب وحصل الأصول، وسمعنا بقراءته الكثير. وأقام بهراة ومرو مدة، وكتب الكتب الكبار بهمة عالية، وجد واجتهاد، وتحقيق وإتقان. كتبت عنه ببغداد، ودمشق، ونيسابور. وهو حافظ متقن، ثبت، حجة، عالم بالحديث والرجال. ورع، تقي، زاهد، عابد، محتاط في أكل الحلال، مجاهد في سبيل الله. ولعمري ما رأت عيناي مثله في نزاهته وعفته وحسن طريقته في طلب العلم".

وقال ابن الحاجب كما في تاريخ الإسلام (٤٧٣/١٤-٤٧٤) :"شيخنا أبو عبد الله شيخ وقته، ونسيج وحده علماً وحفظاً وثقة وديناً، من العلماء الربانيين، وهو أكبر من أن يدل عليه مثلي. كان شديد التحري في الرواية، ثقة فيما يؤديه، مجتهدا في العبادة، كثير الذكر، منقطعاً عن الناس، متواضعاً في ذات الله، صحيح الأصول، سهل العارية. ولقد سألت في رحلتي عنه جماعة من العارفين بأحوال الرجال ؟ فأطنبوا في حقه ومدحوه بالحفظ والزهد، حتى إنه لو تكلم في الجرح والتعديل لقبل منه".

وقال الحافظ أبو الحجاج المزي كما في تاريخ الإسلام (٤٧٤/١٤) :"الشيخ الضياء أعلم بالحديث والرجال من الحافظ عبدالغني، ولم يكن في وقته مثله".

وقال العز عبد الرحمن بن محمد كما في تاريخ الإسلام (٤٧٤/١٤) :"ما جاء بعد الدارقطني مثل شيخنا الضياء".

وقال الشرف أبو المظفر ابن النابلسي كما في تاريخ الإسلام (٤٧٤/١٤): ما رأيت مثل شيخنا الضياء".

وقال محمد بن الحسن بن سلام كما في تاريخ الإسلام (٤٧٥/١٤) :" محمد بن عبد الواحد شيخنا، ما رأينا مثله في ما اجتمع له. كان مقدماً في علم الحديث، فكأن هذا العلم قد انتهى إليه وسلم له. ونظر في الفقه وناظر فيه. وجمع بين فقه الحديث ومعانيه. وشدا طرفاً من الأدب، وكثيراً من اللغة والتفسير. وكان يحفظ القرآن واشتغل مدة به، وقرأ بالروايات على مشايخ عديدة، وكان يتلوه تلاوة عذبة. وجمع كل هذا مع الورع التام، والتقشف الزائد، والتعفف والقناعة، والمروءة، والعبادة الكثيرة، وظلف النفس وتجنبها أحوال الدنيا ورعوناتها، والرفق بالغرباء والطلاب، والانقطاع عن الناس، وطول الروح على الفقير والغريب. وكان محباً لمن يأخذ عنه، مكرماً لمن يسمع عليه. وكان يحرض على الاشتغال، ويعاون بإعارة الكتب. وكنت أسأله عن المشكلات فيجيبني أجوبة شافية عجز عنها المتقدمون، ولم يدرك شأوها المتأخرون. قرأت عليه الكثير، وما أفادني أحد كإفادته. وكان ينبهني على المهمات من العوالي، ويأمرني بسماعها، ويكرمني كثيراً ... وكان من صغره إلى كبره موصوفاً بالنسك، مشتغلاً بالعلم".

وقال الحافظ شرف الدين يوسف بن بدر كما في سير أعلام النبلاء (١٢٨/٢٣) :"كان عظيم الشأن في الحفظ ومعرفة الرجال، هو كان المشار إليه في علم صحيح الحديث وسقيمه، ما رأت عيني مثله".

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٢٦/٢٣-١٢٨) :"الشيخ، الإمام، الحافظ، القدوة، المحقق، المجود، الحجة، بقية السلف ... صاحب التصانيف والرحلة الواسعة ... برع في هذا الشأن ... وحصل الأصول الكثيرة وجرح وعدل، وصحح وعلل، وقيد وأهمل، مع الديانة والأمانة والتقوى، والصيانة والورع والتواضع، والصدق والإخلاص وصحة النقل. ولم يزل ملازماً للعلم والرواية والتأليف إلى أن مات، وتصانيفه نافعة مهذبة ... وفيه تعبد وانجماع عن الناس، وكان كثير البر والمواساة، دائم التهجد، أماراً بالمعروف، بهي المنظر، مليح الشيبة، محبباً إلى الموافق والمخالف، مشتغلاً بنفسه".

وقال في تذكرة الحفاظ (١٣٣/٤) :"الإمام العالم الحافظ الحجة محدث الشام شيخ السنة ... صاحب التصانيف النافعة ... نسخ وصنف وصحح ولين وجرح وعدل وكان المرجوع إليه في هذا الشأن".

(٢) طبقات علماء الحديث لابن عبدالهادي (١٨٩/٤)، تاريخ الإسلام (٤٧٣/١٤-٤٧٤). سير أعلام النبلاء (١٢٨/٢٣). تذكرة الحفاظ للذهبي (١٣٣/٤)، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (٥١٧/٣).

تنبيه : كلمة (خير) زيادة من سير أعلام النبلاء (١٢٨/٢٣).

السؤال العاشر : موسى ابن الشيخ عبد القادر بن أبي صالح، أبو نصر، الجيلي البغدادي الدمشقي[١]، ضياء الدين. ت٦١٨هـ

وقال عمر ابن الحاجب: سألت أبا عبيد الله البرزالي عنه ؟

فقال :"كان عنده دعابة[٢]"[٣].

---

(١) قال المنذري في التكملة لوفيات النقلة (٤٦/٣) :"الجيلي الأصل، البغدادي المولد، الدمشقي الدار".

تاريخ الإسلام (٥٦٤/١٣).

(٢) قال ابن النجار كما في تاريخ الإسلام (٥٦٤/١٣) :"كتبت عنه بدمشق، وكان مطبوعاً، لا بأس به، إلا أنه كان خالياً من العلم".

وقال المنذري في التكملة لوفيات النقلة (٤٦/٣) :"الشيخ الأجل الأصيل ... حدث بدمشق، لقيته بها وسمعت منه، ودخل مصر، وما علمته حدث بها، وهو آخر من مات من أولاد الشيخ عبدالقادر ".

وقال عمر ابن الحاجب كما في تاريخ الإسلام (٥٦٤/١٣) :"كان ظريفاً، رق حاله واستولى عليه المرض في آخر عمره ... وكان يرمى برذائل لا تليق بمثله".

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٥٠/٢٢) :"الشيخ، المسند".

وقال في العبر في خبر من غبر (١٧٨/٣) :"كان عريًا من العلم".

(٣) تاريخ الإسلام (٥٦٤/١٣).

الخاتمة :

أهم النتائج والتوصيات :

الحمد لله الذي منَّ علي بالانتهاء من البحث، بعد أن منَّ عليَّ بالابتداء فيه، وأصلي وأسلم على نبينا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

أما بعد :

فأسجل في نهاية المطاف أبرز النتائج والتوصيات :

مكانة الحافظ أبي عبدالله البرزالي في الحديث، وعلومه.

أهمية هذا النوع من الدراسات الحديثية لما فيها من إبراز وجمع ما تفرق من كلام الحافظ في مكان واحد.

وقفت على عشرة اسئلة في الرجال وجهت للحافظ أبي عبدالله البرزالي.

وهذه الاسئلة موجهة من الحافظ العز ابن الحاجب الدمشقي .

فمنهم من عدله، ومنهم من جرحه، ومنهم من أثنى عليه ثناء عاماً .

وقد أجاب عنها الحافظ أبو عبدالله البرزالي بشيء من التفصيل غالباً.

وقد حرص الحفاظ على نقل هذه الأجوبة في كتبهم واعتنائهم بها.

وقد وافق في تعديله وتجريحه غالباً غيره من الحفاظ.

ويعتبر الحافظ أبو عبدالله البرزالي في باب الجرح والتعديل من المعتدلين.

وأوصي في ختام البحث بأمور :

جمع ما تفرق من كلام الحافظ أبي عبدالله البرزالي على الأحاديث والرجال.

العناية بجمع اسئلة وأجوبة الحفاظ في الرجال والحديث مما لم يتم جمعه.

العمل على إخراج وتحقيق ما لم يحقق من كتب الحديث والرجال.

العمل على إعادة تحقيق بعض الكتب الحديثية مرة أخرى؛ نظراً لنفادها من المكتبات وندرتها، أو لكثرة الأخطاء.

فهرس المصادر والمراجع

١- إثارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفرائد المسموعة، لخليل بن كيكلدي العلائي ت٧٦١هـ، تحقيق: مرزوق الزهراني، ط الأولى عام ١٤٢٥هـ، مكتبة العلوم والحكم – المدينة النبوية.

٢- الأنساب : لأبي سعد عبدالكريم التميمي السمعاني. حققه :عبد الله البارودي . ط الأولى ١٤٠٨هـ . دار الفكر.

٣- البداية والنهاية، لإسماعيل ابن كثير الدمشقي ت٧٧٤هـ، حققه: عبدالله التركي، ط: الأولى، ١٤١٨هـ، دار هجر–مصر.

٤- بغية الطلب في تاريخ حلب، لعمر بن أحمد ابن العديم ت٦٦٠هـ، تحقيق سهيل زكار ، دار الفكر.

٥- تاريخ اربل، للمبارك بن أحمد ابن المستوفي الإربلي ت٦٣٧هـ، تحقيق : سامي الصقار، عام ١٩٨٠م، دار الرشيد – العراق .

٦- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، لمحمد الذهبي ت٧٤٨هـ، حققه: بشار عوّاد، ط الأولى، دار الغرب الإسلامي.

٧- تذكرة الحفاظ لمحمد بن أحمد الذهبي ت ٧٤٨هـ ، تصحيح : عبدالرحمن المعلمي، دار الفكر العربي .

٨- التكملة لكتاب الصلة، لمحمد بن عبد الله ابن الأبار القضاعي ت٦٥٨هـ، تحقيق : عبدالسلام الهراس، عام ١٤١٥هـ، دار الفكر للطباعة – لبنان.

٩- التكملة لوفيات النقلة، لعبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري ت٦٥٦هـ، تحقيق : بشار عواد، ط الرابعة عام ١٤٠٨هـ، مؤسسة الرسالة – بيروت.

١٠- توضيح المشتبه: لمحمد ابن ناصر الدين الدمشقي. حققه: محمد نعيم العرقسوسي. ط الأولى. مؤسسة الرسالة –بيروت.

١١- الذيل على الروضتين، لعبدالرحمن بن إسماعيل أبي شامة المقدسي ت٦٦٥هـ، تحقيق : عزت العطار، ط الثانية عام ١٩٧٤م، دار الجيل – بيروت.
١٢- الذيل على طبقات الحنابلة، لعبدالرحمن بن شهاب الدين بن أحمد بن رجب الحنبلي ت٧٩٥هـ، الناشر دار المعرفة، بيروت، لبنان.
١٣- ذيل مرآة الزمان، لأبي الفتح موسى بن محمد اليونيني ت٧٢٦ هـ، ط الثانية ١٤١٣هـ، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة .
١٤- سير أعلام النبلاء، لمحمد بن أحمد الذهبي ت٧٤٨هـ حققه شعيب وبشار، ط الثانية عام١٤٠٢هـ الرسالة بيروت.
١٥- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تأليف : عبد الحي بن أحمد ابن العماد الحنبلي ت١٠٨٩هـ، تحقيق: محمود الأرناؤوط، ط الأولى عام١٤١٠هـ، دار ابن كثير – سوريا .
١٦- صلة التكملة لوفيات النقلة، لأحمد بن محمد الحسيني ت٦٩٥هـ، تحقيق : بشار عواد، ط الأولى عام ١٤٢٨هـ، دار الغرب – بيروت.
١٧- طبقات علماء الحديث، لمحمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي ت٧٤٤ هـ، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق، ط الثانية عام ١٤١٧هـ، مؤسسة الرسالة – بيروت.
١٨- العبر في خبر من غبر : لمحمد بن أحمد الذهبي . حققه: محمد زغلول. ط الأولى ١٤٠٥هـ. دار الكتب العلمية . بيروت.
١٩- قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، للطيب بن عبد الله بامخرمة، الحضرمي ت٩٤٧هـ، تحقيق بو جمعة مكري، خالد زواري، ط الأولى عام ١٤٢٨هـ، دار المنهاج – جدة .

٢٠- لسان الميزان، لأحمد ابن حجر العسقلاني، حققه: عبدالفتاح أبو غدة،ط الأولى١٤٢٣هـ،المطبوعات الإسلامية- حلب.

٢١- مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، ليوسف بن قِزْأُوغلي سبط ابن الجوزي ت٦٥٤هـ، تحقيق: محمد بركات، وغيره، ط الأولى عام ١٤٣٤هـ، دار الرسالة العالمية، دمشق.

٢٢- المقفى الكبير، لتقي الدين المقريزي ت٨٤٥هـ، تحقيق: محمد اليعلاوي، ط الثانية عام ١٤٢٧هـ، دار الغرب الاسلامي – بيروت .

٢٣- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لمحمد بن أحمد الذهبي ت٧٤٨هـ، تحقيق: علي البجاوي، ط الأولى عام ١٣٨٢هـ، دار المعرفة – لبنان.

٢٤- النّجوم الزّاهرة في ملوك مصر والقاهرة، للأتابكي جمال الدِّين أبوالمحاسن يوسف بن تغري بردي، مصورة عن طبعة دار الكتب، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة.

٢٥- الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي، اعتناء : س . ديدرينغ، دار صادر – بيروت .

Index of sources and references

1- Provoking the benefits collected in reference to the audible singularities, by Khalil bin Kikildi Al-Ala'i, 761 AH, investigated by: Murzuq Al-Zahrani, I, 1425 AH, Library of Science and Governance - Al-Madinah Al-Nabawi.

2- Genealogy: by Abu Saad Abdul Karim Al-Tamimi Al-Samani. Edited by: Abdullah Al-Baroudi. First Edition 1408 A.H. - Dar Al-Fikr

3- The Beginning and the End, by Ismail Ibn Kathir Al-Dimashqi, 774 AH, verified by: Abdullah Al-Turki, ed: Al-Oula, 1418 AH, Dar Hajar - Egypt.

4- With a view to applying in the history of Aleppo, by Omar bin Ahmed bin Al-Adim, 660 AH, investigated by Suhail Zakkar, Dar Al-Fikr.

5- The History of Erbil, by Al-Mubarak bin Ahmed Ibn Al-Mustafi Al-Erbi, 637 AH, investigated by: Sami Al-Saqqar, 1980 AD, Dar Al-Rasheed - Iraq.

6- The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Famous People, by Muhammad Al-Dhahabi, 748 AH, achieved by: Bashar Awwad, I, Dar Al-Gharb Al-Islami, Dar Al-Gharb Al-Islami.

7- The Memorization Ticket by Muhammad bin Ahmed al-Dhahabi, d. 748 AH, corrected by: Abd al-Rahman al-Muallami, Dar al-Fikr al-Arabi.

8- The continuation of the book Al-Salaah, by Muhammad bin Abdullah Ibn Al-Abar Al-Quda'i, 658 AH, achieved by: Abdul Salam Al-Haras, 1415 AH, Dar Al-Fikr for Printing - Lebanon.

9- The Supplement to the Deaths of the Move, by Abd al-Azim ibn Abd al-Qawi al-Mandhari, 656 AH, investigated by: Bashar Awad, 4th edition, 1408 AH, Al-Resala Foundation - Beirut.

10- Clarification of the suspect: by Muhammad Ibn Nasir al-Din al-Dimashqi. Edited by: Muhammad Naim Al-Arqsoussi. i first. Al-Resala Foundation - Beirut.

11- The tail on the two kindergartens, by Abd al-Rahman bin Ismail Abi Shama al-Maqdisi, 665 AH, investigation: Izzat al-Attar, second edition, 1974 AD, Dar al-Jeel - Beirut.

12- The Tail on the Layers of the Hanbalis, by Abd al-Rahman bin Shihab al-Din bin Ahmed bin Rajab al-Hanbali, 795AH, published by Dar al-Maarifa, Beirut, Lebanon.

13- The Tail of the Mirror of Time, by Abu al-Fath Musa bin Muhammad al-Yunini, 726 AH, 2nd ed 1413 AH, Dar al-Kitab al-Islami, Cairo.

14- The Biography of the Flags of the Nobles, by Muhammad bin Ahmed al-Dhahabi, 748 AH, Edited by Shuaib and Bashar, 2nd Edition, 1402 AH, The Message, Beirut.

15- Gold nuggets in Akhbar Min Gold, authored by: Abdul Hai bin Ahmed Ibn Al-Imad Al-Hanbali in 1089 AH, investigated by: Mahmoud Al-Arnaout, first edition in 1410 AH, Dar Ibn Katheer - Syria.

16- The link of the complement to the deaths of the shift, by Ahmed bin Muhammad Al-Husseini, 695 AH, investigation: Bashar Awad, I, i. 1428 AH, Dar Al-Gharb - Beirut.

17- Layers of Hadith Scholars, by Muhammad Bin Ahmad Bin Abdul Hadi Al-Dimashqi, 744 A.H., achieved by: Akram Al-Boushi, Ibrahim Al-Zeibaq, second edition, 1417 A.H., Al-Resala Foundation - Beirut.

18- The lesson in the news of the past: by Muhammad bin Ahmed Al-Dhahabi. Edited by: Mohamed Zagloul. I first 1405 AH. Scientific Books House - Beirut.

19 - The Necklace of Sacrifice in the Deaths of Notables of Eternity, by Al-Tayyib bin Abdullah Bamakhrama, Al-Hadrami, 947 AH, investigated by Bu Juma Makri, Khaled Zouari, I, 1428 AH, Dar Al-Minhaj - Jeddah.

20- Lisan Al-Mizan, by Ahmad Ibn Hajar Al-Asqalani, achieved by: Abdel Fattah Abu Ghuddah, First Edition, 1423 A.H., Islamic Publications - Aleppo.

21- Mirror of Time in the History of Notables, by Youssef bin Qazawgli, Sibt Ibn al-Jawzi, 654 AH, investigated by: Muhammad Barakat, and others, first edition, 1434 AH, Dar Al-Resalah Al-Alameya, Damascus.

22- Al-Maqfi Al-Kabeer, Taqi Al-Din Al-Maqrizi, 845 AH, investigated by: Muhammad Al-Yalawi, second edition, 1427 AH, Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut.

23- Balance of Moderation in Criticism of Men, by Muhammad bin Ahmed al-Dhahabi, 748 AH, achieved by: Ali Al-Bajawi, first edition in 1382 AH, House of Knowledge - Lebanon.

24- The shining stars in the kings of Egypt and Cairo, by Atabki Jamal al-Din Abu al-Mahasin Yusuf ibn Taghri Bardi, illustrated by the edition of Dar al-Kutub, Ministry of Culture and National Guidance, General Egyptian Institution for Authoring and Translation.

25- Al-Wafi in Deaths, by Salah Al-Din Khalil bin Ibek Al-Safadi, caring for: S. Didring, Dar Sader - Beirut.

Abstract

Answers of Al-Hafiz Muhammad Al-Barzali On the questions of Al-Izz Ibn Al-Hajeb in Al-Jarh and Al-Ta'deel

Research title: Answers of Al-Hafiz Muhammad Al-Barzali to the questions of Al-Izz Ibn Al-Hajeb in Al-Jarh and Al-Ta'deel

The goal of the Research: To gather the answers of Abee 'Abdillaah al-Birzaali pertaining to Al-Jarh wat-Ta'deel and the study of it.

The Research consists of: An introduction, a preface, the text of the questions, a conclusion, and an index.

The introduction: Naming the topic, the reason for choosing it, and its importance.

The Preface: A short biography on Abee 'Abdillaah al-Birzaali, Al-Haafidh adh-Dhahabi and Al-'Izz 'Umar ibn al-Haajib

As well as the text of the answers along with a study of it, and a commentary on it.

The Conclusion: And it contains the most exemplary outcomes and advice.

The Index: In it are the sources and references, and an index of the topics.

The importance of the Research shows through: The fact that it pertains to the knowledge of Al-Jarh wat-Ta'deel, and that which it contains from benefits in clarifying the condition of some of the narrators in the seventh century.

And the researcher summarizes in the conclusion: The level of precision of the knowledge of Abee 'Abdillaah al-Birzaali, and the manifestation of his proficiency in making rulings on some of the narrators.

The researcher advises: To gather that which was dispersed from the speech other than him from those who preserved the Prophetic narrations and the men [of Hadeeth]; from that which was not gathered in one place, and the study of it.

Key Words:

Al-Birzaali – Answers – Jarh – Ta'deel – The Seventh Century.

Forwarded from